رابط المادة على منصة باحث

20 برنامج مهمات العلم الثاني)2341(بالمدينة

شرح الأربعين النووية)2(| برنامج مهمات العلم 2341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم - 00:00:00

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد مجيد. اما بعد حدثني جماعة من المسندين وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة - 00:00:20

عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:00:40

ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين للمتعلمين. في تلقينهم احكام الدين. وترقيتهم في منازل اليقين من طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتون وتبيين مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقيهم ويجدوا فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون - 00:01:00

الى تحقيق مسائل العلم وهذا بقية ما بقي من شرح كتاب الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام للعلامة يحيى بن شرف رحمه الله وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله الحديث السادس عشر - 00:01:30

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال النووي رحمه الله تعالى الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب. فردد مرارا - 00:01:51

قال لا تغضب. رواه البخاري. في هذا الحديث النهي عن الغضب وهو يشمل امرين الاول النهي عن تعاطي الاسباب الموصلة اليه النهي عن تعاطي الاسباب الموصلة اليه من كل ما يحمل على الغضب ويهيجه - 00:02:12

والثاني النهي عن انفاذ مقتضى الغضب النهي عن انفاذ مقتضى الغضب فلا يمتثل ما يأمره به غضبه بل يراجع نفسه حتى تسكن والذي ينهى عنه من الغضب ما كان انتقاما للنفس - 00:02:37

اما اذا غضب الانتهاك حرم الله ودفعا للاذى في الدين وانتقاما لله ممن اظهر معصيته فهذا من علامات كمال الايمان وصحة الديانة. اذا وقع موافقا لحكم الشريعة الحديث السابع عشر عن ابي اعلى شداد ابن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:02

ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. وليحد شفرته فليرح ذبيحته رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال - 00:03:34

اثنتان حفظتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ثم ذكر الحديث ولفظه في النسخ التي بايدينا فاحسنوا الذبح وقال فليرح ذبيحته وقوله كتب الاحسان على كل شيء تحتمل احد معنيين - 00:03:54

احدهما ان تكون الكتابة قدرية ان تكون الكتابة قدرية فيكون المعنى ان الاشياء جارية على الاحسان بتقدير الله الذي سيرها كذلك المكتوب هو الاحسان والمكتوب عليه هو كل شيء والاخر - 00:04:22

ان تكون الكتابة شرعية ان تكون الكتابة شرعية سيكون المعنى ان الله كتب على عباده الاحسان الى كل شيء سيكون المكتوب هنا هو

الاحسان ايضا لكن المكتوب عليه وهم العباد - 00:04:51
غير مذكورين وانما المذكور هو المحسن اليه وهو كل شيء والحديث صالح للكتابتين جميعا القدرية والشرعية على المعنى المذكور في كل وقد تقدم بيان معنى الاحسان عند الحديث الثاني ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مثالا من الاحسان يتضح به المقال - 00:05:16
وهو الاحسان في قتل ما يجوز قتله من الناس والبهائم. فقال فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة فامر باحسان القتل والذبح وذلك بايقاعهما على الصفة الشرعية المأذون بها - 00:05:47
بازهاق النفس باسرع طريق دون تعذيب وكفيل به الشروط المذكورة في كتب الفقهاء في ابوابها احسن الله اليكم الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جندب ابن جنادة وابي عبدالرحمن معاذ ابن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله - 00:06:15
صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح هذا الحديث اخرجه الترمذي من حديث ابي ذر رضي الله عنه وقال هذا حديث حسن - 00:06:41
وفي بعض النسخ المعتمدة حسن صحيح ثم رواه من حديث معاذ رضي الله عنه وقال نحوه ولم يسق لفظه ثم قال قال محمود بن غيلان احد شيوخه والصحيح حديث ابي ذر. وهو كما قال فالحديث حديث ابي ذر ليس لمعاذ فيه مدخل - 00:07:05
اخطأ فيه بعض الرواة فجعلوه من مسند معاذ وانما هو من مسند ابي ذر واسناده ضعيف وروي عنه من غير وجه لا يثبت منها شيء ورويت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا من وجوه متعددة - 00:07:33
فمنها جمل صحيحة ومنها جمل لا تثبت بل هي ضعيفة وجمعت وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ المذكورة هنا بين حقوق الله وحقوق عباده فان على العبد حقين احدهما - 00:07:56
حق الله والمذكور منه هنا التقوى واتباع السيئة الحسنة والمذكور منه هنا التقوى واتباع السيئة الحسنة والاخر حق العباد والمذكور منه هنا معاملة الخلق بالخلق الحسن والمراد بالتقوى شرعا اتخاذ العبد - 00:08:17
وقاية بينه وبينما يخشاه اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه بامتثال خطاب الشرع ما الذي يخشاه العبد ايش دخول النار وغيره غضب الله وغيره عقاب الله وغيره ها الخذلان بكسر الخاء. الخذلان في الدنيا والاخرة. يعني الذي يتقى فرد واحد ام افراد كثيرة - 00:08:47
ما الجواب كثيرة قال الله عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم وقال واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وقال فاتقوا النار الافراد التي يؤمر بتقواها كثيرة. لكن يجمعها ان العبد يخشاها - 00:09:27
كلها فلذلك الذي يقول التقوى هو اتخاذ العبد وقاية بينه وبين عذاب الله يكون مقتصرا على فرد واحد لكن الذي يقول اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه يكون قد ذكر سمطا جامعا لكل تلك - 00:09:50
الافراد. طيب قلنا بامتثال خطاب الشرع لماذا لا نقول بفعل المأمورات واجتناب المنهيات يدخل فيه باب الخبر. ليدخل فيه باب الخبر ايضا. لان الخطاب الشرعي نوعان احدهما خبري والاخر طلبي. والمأموم - 00:10:10
تندرج المأمورات المنهيات مندرجة في الطلب اما الخبريات فلا تندرج في قولهم بفعل المأمورات واجتناب المنهية فمثلا قول الله تعالى الله خالق كل شيء هذا خبري ام طلبي؟ خبري يتعلق به تصديق فيجب على العبد ان يصدق - 00:10:29
ان الله خالق كل شيء. فلا بد لتحقيق التقوى من الله سبحانه وتعالى ان يكون ممتثلا للخطاب الخبري. حينئذ هذا الذي ذكرناه اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه بامتثال خطاب الشرع هو تعريف - 00:10:52
ماشي تعريف التقوى شرعا وليس تعريف تقوى الله بل تعريف التقوى شرعا. فاذا اريد تعريف تقوى الله شرعا قيل اتخاذ العبد وقاية بينه وبين وبين من وبين الله اتخاذ العبد وقاية بينه وبين الله بامتثال خطاب الشرع. فحينئذ تكون تقوى - 00:11:11
الله فرد من افراد التقوى لكن هذا الفرض ما منزلته من تلك الافراد اعظمها واعلاها واجلها. ولذلك قد تطلق التقوى وتنصرف اصلا الى تقوى الله سبحانه وتعالى لعظم مقامها واتباع السيئة الحسنة له مرتبتان - 00:11:41

الاولى الاتباع بقصد اذهاب السيئة الاتباع بقصد اذهاب السيئة فالحسنة مفعولة بقصد الاذهاب والثانية الاتباع من غير قصد الاذهاب. الاتباع من غير قصد الاذهاب الحسنة مفعولة لله مع عدم القصد - 00:12:03

واما حق العباد المذكور في الحديث فهو في قوله وخالق الناس بخلق حسن وهذا من جملة خصال التقوى لكنه اخرج بالذكر اهتماما به وتنبيها الى ان حقيقة التقوى هي القيام بحقوق الله وحقوق عباده - 00:12:34

والخلق في الشرع له معنيان احدهما عام وهو ايش الدين ومنه قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم اي دين عظيم. قاله مجاهد وغيره وحقيقته امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع - 00:12:57

امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع. والاخر خاص وهو المعاملة مع الناس وهذا المعنى هو المقصود في الحديث وجاء وصفه بالحسن في احاديث كثيرة وحقيقته الاحسان الى الخلق بالقول او الفعل - 00:13:25

حقيقته الاحسان الى الخلق بالقول او الفعل الحديث التاسع عشر عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما قال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله - 00:13:50

استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام - 00:14:19

الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك. تعرف الى الله الرخاء يعرفك في الشدة. واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر - 00:14:39

مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. هذا الحديث اخرجه الترمذي في الجامع لكن ليس فيه وان اجتمعوا على ان يضروك من لفظه فيه ولو اجتمعوا واسناده جيد - 00:14:59

ما معنى اسناده جيد خوي الاسناد هذي ايضا زادتها غموظا هذه رتبة كما ذكر السيوطي وهي من زياداته ذكرها في تدريب الراوي انها مرتبة يتردد فيها الناقد في الحديث بين ارتفاعه عن الحسن وقصوره - 00:15:20

عن الصحيح فتكون اعلى درجات الحسن وادنى درجات الصحيح. وهي اشبه بكون الحديث حسنا. الغالب انه اذا قالوا اسناده جيد يريدون حسن لكن ينبهون بهذا الى ايش الى قوة حسنه وانه ثابت الحسن دون تردد. اما الرواية الاخرى التي ذكرها المصنف - 00:15:42

فهي عند عبد ابن حميد في مسنده وفي سياقه زيادة عن المذكور هنا واسنادها ضعيف ورؤيت هذه الجملة من طرق اخرى تحسن بها الا قوله واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:16:08

فليس في طرق هذا الحديث ما يشهد لها وان ثبتت في احاديث اخرى صحيحة فقدم بعضها في باب ما جاء في منكر القدر في كتاب التوحيد والمراد بحفظ الله المذكور في قوله احفظ الله حفظ امره - 00:16:31

وامر الله نوعان احدهما قدري وحفظه للصبر على الاقدار والاخر شرعي وحفظه بتصديق الخبر وامتثال الطلب بتصديق الخبر وامتثال الطلب وبين النبي صلى الله عليه وسلم جزاء من حفظ امر الله في قوله يحفظك - 00:16:50

وفي قوله تجده تجاهك وفي الرواية الاخرى امامك. فيتحقق للعبد من الجزاء اذا حفظ امر الله شيئان احدهما تحصيل حفظ الله له تحصيل حفظ الله له والاخر تحصيل نصره وتأييده - 00:17:20

تحصيل نصره وتأييده والفرق بينهما ان الاول وقاية والثاني رعاية وقوله رفعت الاقلام وجفت الصحف اشارة الى ثبوت المقادير والفراغ من كتابتها وقوله تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:17:45

مشتمل على عمل وجزاء تأمل عمل فمعرفة العبد ربه واما الجزاء فمعرفة الرب عبده المبتدأ بالعمل هو العبد. والمتفضل بالجزاء هو الله ومعرفة العبد ربه نوعان احدهما معرفة تتضمن الاقرار بربوبيته - 00:18:14

معرفة تتضمن الاقرار بربوبيته وهذه المعرفة يشترك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر والاخر معرفة تتضمن الاقرار بالوهيته معرفة

تتضمن الاقرار بالوهيته وهذه المعرفة يختص باهل الاسلام ومعرفة الله عبده نوعان - 00:18:43
معرفة الله عبده نوعان احدهما معرفة عامة تقتضي شمول علم الله لعبده واطلاعه عليه والاخر معرفة خاصة تقتضي معرفة الله عبده بتأييده ونصره وباب المعرفة عملا وجزاء باب عظيم يهذب به النفوس وتصلح القلوب - 00:19:17
ولاهل السنة والحديث كلام كثير فيه مفرق في الكتب التي صنفوها باسم الزهد في الزهد لاسد بن موسى والزهد لابن ابي عاصم والزهدي لوكيع بن الجراح والزهد لهناد بالسي والزهد لابي بكر ابن ابي شيبة والزهد لاحمد ابن حنبل والزهدي لابي بكر البيهقي - 00:19:52
وفي مصنفات ابن ابي الدنيا المتنوعة فان في كتب هؤلاء من ائمة اهل الحديث والسنة كثير من كلام الاقدمين من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين فيما يتعلق بمعرفة الله جزاء وعملا - 00:20:20
ولابد ان يكون للمرء فقه في هذه المعرفة فان من اعظم المعارف التي ينبغي ان ينفذ الانسان فيها قوته معرفتان اثنتان احداهما معرفته ربه والاخرى معرفته نفسه وتم معارف اخرى لكن هاتين المعرفتين هما اهم المعارف - 00:20:40
ولاهما ان تعرف الله عز وجل باسمائه وصفاته وجلاله وجماله وما يكون من جزائه تنعيما وما يكون من عقابه تأليما والمعرفة الثانية معرفة العبد نفسه اي ما يطرأ لها من الاحوال والتغيرات والاقدام والاحجام والاقبال والادبار - 00:21:04
وهذا من اعظم الابواب التي يحتاجها الخلق كافة وطلبة العلم خاصة وانما جمدت القلوب وقست لقلة اطلاع الخلق على ما يتعلق بمعرفتهم بالله سبحانه وتعالى ومعرفتهم باحوالهم النفسية وتقلبات قلوبهم - 00:21:30
ينبغي ان يجتهد طالب العلم في قراءة هذه الكتب مرة بعد مرة لحاجته الشديدة لها وكان علماء هذا القطر لا ينفكون عن قراءة كتابين احدهما كتاب الزهد للامام احمد ابن حنبل والاخر كتاب الجواب الكافي - 00:21:53
لابن القيم فكانوا اذا ختموا كل واحد منهما رجعوا الى قراءته من اوله. فكان من الكتب في التدريس والتعليم في هذا القطر. حتى شغل الناس عنها بكتب اخرى لما اتسعت المطبوعات - 00:22:14
وجدت كتب اخرى واهملت العناية بالاحوال القلبية وفقدت مثل هذه الكتب. حتى بزغ بين طلاب العلم الزعم بان هذه الكتب مما يقرأها الانسان بنفسه وهذا جهل بليغ لان هذه الكتب تتعلق باحوال النفس والقلب. وليس كل احد يفقه احوال النفس والقلب - 00:22:34
بل يحتاج الى علم كثير بالشريعة حتى يعلم فقه النفس واحوال القلب ولذلك تجد من كمل علمه من الائمة من المتأخرين يكون له كلام في هذا الباب يأخذ بالقلوب ككلام ابي العباس - 00:22:59
ابن تيمية وتلميذها بعبد الله ابن القيم وحفيده بالتلمذة ابي الفرج ابن رجب رحمهم الله تعالى فينبغي ان يجتهد طالب العلم في قراءة كتب الرقائق والزهد على نفسه قراءة خاصة وايضا يقرأها على اشياخه واذا وجد درسا من هذه الدروس - 00:23:17
يتعلق بالزهد والرقائق فلا يظنن انه للعوام. بل هذا من دين الرسول صلى الله عليه وسلم وابواب الزهد والرقائق عمادها الايات والاحاديث. وكون الخلق احدث لها رسوما واحوالا. تخالف ذلك لا يوجب - 00:23:35
اقتراحها وعدم رفع الرأس اليها. بل يوجب على العبد ان يجتهد في رد الناس الى فقه احوال النفوس والقلوب الذي كان عليه رحمهم الله تعالى فان الانتفاع بذلك عظيم احسن الله اليكم. الحديث العشرون عن ابي مسعود عقبة ابن عامر الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:23:54
الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت رواه البخاري قوله ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اي مما اثر من كلام الانبياء السابقين - 00:24:22
وصار محفوظا بين الناس يتناقلونه جيلا بعد جيل وقوله اذا لم تستح فاصنع ما شئت له معنيان صحيح ان احدهما انه امر على ظاهره. انه امر على ظاهره والمعنى اذا كان ما تريد فعله لا يستحيا منه لا من الله ولا من الناس فاصنع - 00:24:41
حينئذ ما شئت فلا تثيب عليك فهو امر على وجهه. والثاني انه ليس من باب الامر الذي تقصد حقيقته انه ليس من باب الامر الذي

تقصد حقيقته والقائلون بهذا القول يحملونه على احد معنيين - 00:25:13
احدهما انه بمعنى التهديد والوعيد انه بمعنى التهديد والوعيد اي اذا لم يكن لك حياء فاصنع ما شئت فانك تلقى ما تكره اذا لم يكن لك حياء فاصنع ما شئت فانك تلقى ما تكره - 00:25:37
والاخر انه على معنى الخبر اي اذا لم تستح فاصنع ما شئت فانه من كان له حياء من الناس ردعه عن فعل القبائح ومن لم يكن له حياء منهم لم يمنعه شيء - 00:26:03
فهو خبر عن الناس وما يصنعونه بحسب ما لكل منهم من الحياء احسن الله اليكم الحديث الحادي والعشرون عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام - 00:26:27
سابقا لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه الا انه قال كما في النسخ التي في ايدينا قل امنت بالله فاستقم - 00:26:47
فجعل الفاء موضع ثم ووقع في لفظ عنده احدا بعدك وحقيقة الاستقامة طلب اقامة النفس على الصراط المستقيم طلبوا اقامة النفس على الصراط المستقيم الذي هو الاسلام كما ثبت تفسيره في حديث النواس ابن سمعان - 00:27:08
عند احمد بسند حسن وهو عند الترمذي الا ان اسناده ضعيف المستقيم هو المقيم على شرائع الاسلام هو المقيم على شرائع الاسلام المتمسك بها ظاهرا وباطنا المتمسك بها ظاهرا وباطنا. ما اسمه شرعا - 00:27:37
ايش مستقيم ولا ملتزم مستقيم. واما ملتزم فهذه لفظة مولدة لها دلالة فقهية لكنهم لا يريدونها. وانما هي ولدت على ما كان معروفا عند الاحزاب غير الاسلامية من قبل كالوفد وغيره ثم نقلت الى غيرهم ثم فشت في الامة. بالدلالة على المتمسك بالاسلام - 00:28:04
وما في الشريعة يغني عن مثل هذا. فيسمى العبد مستقيما او مطيعا او مهتديا او غير ذلك من الاسماء الشرعية نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثاني والعشرون عن جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنهما. ان رجلا سأل رسول الله - 00:28:31
صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت اذا صليت من صلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت ولم نزد على ذلك شيئا. ادخلوا الجنة. قال نعم. رواه مسلم. ومعنى حرمت الحرام اجتنبته. ومعنى - 00:28:51
حللت الحلال فعلته معتقدا في الله. قوله واحللت الحلال اي اعتقدت حله وقيد الفعل الذي ذكره المصنف فيه نظر بتعذر احاطة العبد لافراد الحلال فعلا لكثرتها فلا يمكن ان يحيط بها بفعله - 00:29:11
سيفعلها جميعا والواجب عليه هو اعتقاد حلها فقط لا تعاطيها جميعا وقوله وحرمت الحرام اي اعتقدت حرمته مع اجتنابه فلا بد من هاتين المرتبتين معا الاعتقاد للحرمة للمحرم ففي عبارة المصنف قصور - 00:29:36
لانه خصه باجتناب دون اعتقاد الحرمة واهمل ذكر الزكاة والحج في الحديث وهما من اجل شرائع الاسلام الظاهرة باعتبار حال السائل اذ لم يكن من اهلهما فسقطتا في حقه وقد علم منه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:04
انه لا مال له فيزكيه ولا استطاعة له على الحج فيحج وقوله ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فيه بيان ان هذه الاعمال من موجبات الجنة - 00:30:29
التابعة لرحمة الله اما بالدخول فيها ابتداء او الصيرورة اليها انتهاء بحسب اجتماع الشروط وانتفاء الموانع كما يدل عليه مجموع الادلة. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثالث والعشرون عن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري - 00:30:52
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان سبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماوات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء - 00:31:18
فالقرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم قوله الطهور شطر الايمان بضم الطاء من الطهور يراد به فعل الطهارة وهو التطهر والشطر النصف - 00:31:38
وهذه الجملة لها معنيان عند اهل العلم الاول ان المراد بالطهارة هنا الطهارة الحسية المعروفة عند الفقهاء وفي المراد بالايمان حينئذ قولان احدهما انه الصلاة لان الله سماها ايمانا فقال - 00:32:02

وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم كما يعلم من سبب نزول هذه الاية في الصحيحين والاخر انه شرائع الدين فهي تطهير للباطن والطهارة الحسية تطهير للظاهر والمعنى الثاني ان المراد بالطهارة هنا - 00:32:30

الطهارة المعنوية التي هي طهارة القلب من نجاساته ومنجسات القلب ما هي شبهات الشهوات. طيب في عبارة نقلنا غيرها احسنت من ذكر هذا قلنا ابن القيم في الفوائد ذكر ان نجاسات القلب - 00:32:58

ثلاثة الاول او الاولى نجاسة الشرك والثانية نجاسة البدعة والثالثة نجاسة المعصية وتخلية القلب من نجاسته شطر الايمان والشطر الاخر تحريته بما فيه قوته وصلاحه مما امر العبد بفعله وجاء التصريح في بعض الفاظ الحديث - 00:33:22

بما يدل على ان الطهارة ها هنا هي الطهارة الحسية وعليه جرى عمل كبار الحفاظ كمسلم والنسائي وابن ماجة. فانهم ادخلوا هذا الحديث في كتاب الطهارة وحينئذ اذا كان هذا - 00:33:53

الحديث الطهارة المذكورة فيه الطهارة الحسية الطهور شطر الايمان يعني الطهارة الحسية في بالغسل والوضوء هي شطر الايمان فيكون الايمان حينئذ احد شيئين اما الصلاة واما واما شرائع الايمان ايش؟ الظاهرة ام الباطنة - 00:34:17

الباطلة طيب ما الراجح من هذين هل الايمان هنا الصلاة قول الامام بمعنى شرائع الدين الباطنة كيف هذا ينفعنا ادراجك في باب الطهارة ينفعنا في ان الطهارة حسية. بس ما ينفعنا في الحكم بانها الصلاة - 00:34:39

ذكرنا لكم قبل شهر تقريبا فائدة ايش وما الدليل احسنت ذكرنا لكم فائدة في تبيين معنى هذا الحديث وهو حديث علي رضي الله عنه عند بعض اصحاب السنن وهو من جملة الحسان ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:00

كما قال مفتاح الصلاة ايش طهور والمفتاح لا يبلغ شطر الشيء مفتاح الصلاة الطهور والمفتاح لا يبلغ شطر الشيء وحينئذ لا يصلح ان يكون معنى هذا الحديث ان الطهور شطر الايمان يعني الطهارة الحسية شطر الصلاة. وانما يصلح - 00:35:23

ان يكون معناه الطهارة الحسية شطر الايمان ويكون المراد شطر الايمان شرائع الايمان الباطنة. فشرائع الايمان الباطنة كلها تطهر ايش الباطن يطهر الباطن يعني مثلا الايمان بالله الايمان بالملائكة الحياء اماطة الاذى عن الطريق هذي كلها من شرائع الايمان لك - 00:35:48

ان تطهر الظاهر ام الباطن تطهر الباطن. لكن الطهارة الحسية تطهر الظاهر. فيكون هذا هو معنى الحديث النبوي وقوله وسبحان الله والحمدلله تملآن او تملأ ما بين السماوات والارض هكذا على الشك. فيما يملأ ما بين السماوات والارض - 00:36:16

هل هو الكلمتان معا او احداهما فعلى الاول يكون المعنى ان سبحان الله والحمدلله تملآن ما بين السماء والارض وعلى الثاني يكون المعنى ان سبحان الله بمفردها تملأ ما بين السماء والارض - 00:36:42

وان الحمد لله بمفردها تملأ ما بين السماء والارض ووقع في رواية النسائي وابن ماجة والتسبيح والتكبير ملء السماء والارض والتكبير والتسبيح ملء السماء والارض وهذه الرواية اشبه بالصواب ذكره ابو الفرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم وهو كذلك رواية ودراية - 00:37:04

فاما من جهة الرواية فلان رواية النسائي وابن ماجة اصح طريقا واوثق رجالا المحفوظ رواية الحديث بلفظ والتسبيح والتكبير ملء السماء والارض واما الدراية فلان ملء الميزان اعظم من ملء ما بين السماء والارض - 00:37:34

فكيف تكون الحمد لله على الانفراد في الجملة المتقدمة في الحديث تملأ الميزان اذ قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله تملأ الميزان ثم اذا اقترنت بالتسبيح تملأ ما بين - 00:38:01

من السماء والارض الذي هو اقل من ملء الميزان فالاظهر تقديم الرواية الاخرى التي وقعت عند النسائي وابن ماجه التسبيح والتكبير ملء السماء والارض واضح طيب يقول قائل كيف تقدم رواية النسائي ابن ماجة ومسلم اصح منهما - 00:38:17

ما الجواب طيب كيف نقدم هذا ونسايب ما جعل مسلم الناس يقولون المسلم اصح من نساء ابن ماجد الجواب بان هذه الصحة التي تذكر هي باعتبار الكلية والاجمال. فمسلم باعتبار الاجمال والكلية اصح - 00:38:42

من النسائي بن ماجة لكن لا يقتضي هذا ان كل لفظ في صحيح مسلم اصح من كل لفظ في نفس الحديث عند النسائي وابن ماجة او

غيرهما كما نقول ايضا البخاري اصح - 00:39:06
من مسلم لكن لا يقتضي ان كل حديث عند البخاري اصح من كل حديث عند مسلم لكن القاعدة الكلية ان البخاري من حيث الجملة اصح من مسلم وقد يوجد في صحيح مسلم الفاظ هي اصح من الفاظ - 00:39:20
البخاري. كما وقع في حديث انس في الاسراء عند البخاري. وقوله والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء تمثيل لقدر هذه الاعمال بمقادير الانوار فالاعمال المذكورة كلها نور. الا انها متفاوتة في نورها - 00:39:37
والصلاة نور مطلق والصدقة برهان وهو الشعاع الذي يلي وجه الشمس. وهو الشعاع الذي يلي وجه الشمس محيطا بقرصها والصبر ضياء وهو النور الذي يكون معه حرارة واشراق دون احراط - 00:40:05
وهو النور الذي يكون معه حرارة واشراق دون احراق. فالاعمال المذكورة متدلية في مقدار نورها بتقديم الصلاة في عظمته. ودونها الصدقة ودونهما الصبر فمنفعة هذه الاعمال للروح كمنفعة هذه الانوار للجسد - 00:40:30
فمنفعة هذه الاعمال للروح كمنفعة هذه الانوار للجسد فالنور اكمل من البرهان والبرهان اكمل من الضياء والضياء اكمل مما دونه مما يكون فيه احرام وهكذا فالصلاة اكمل من الصدقة والصدقة اكمل من الصبر - 00:40:55
وكما ان المذكور في الحديث بيان لمنفعة هذه الاعمال في الروح فهو كذلك بيان لمقاديرها في الاجر فالتمثيل لها بما مثلت به يراد بها شيئان احدهما باعتبار تأثيرها في الروح والثاني باعتبار ما يكون لها من الجزاء - 00:41:17
ما الفرق بينهما باعتبار ما يكون لها في الروح وباعتبار ما يكون لها من الجزاء الفرق بينهما باعتبار ما يكون لها من الروح محله الدنيا وباعتبار ما يكون لها من الجزاء محله - 00:41:42
الاخرة. ووقع في بعض نسخ صحيح مسلم في هذا الحديث والصيام ضياء وهو مفسر للصبر. لانه فرد من افراده. واشتهرت نسبة الصيام الى الصبر لما فيه من الامساك والمشقة الشديدة على النفس لفطمها عن مألوفاتها - 00:41:59
وقوله كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها الغدو هو السير في اول النهار. والمعنى ان كل الناس يسعى فمنهم ساع في عتق نفسه ومنهم ساع في ايباطها. اي اهلاكها. فمن سعى في طاعة - 00:42:23
الله اعتق نفسه ومن سعى في معصية الله اوبق نفسه بما استحقته من العذاب احسن الله اليكم الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه عز - 00:42:46
وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي كل ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعم - 00:43:08
يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم اعظم الجوع يا اخوان جوع القلب المعرفة والعلم هذا اعظم الجوع الذي اذا قرأ الانسان هذا الحديث وفيه قوله سبحانه وتعالى فاستطعموني اطعمكم - 00:43:28
يعني اسألوني ان اطعمكم ما ينفعكم فاطعمكم واعظم ما ينفع الانسان هو العلم ولذلك من اعظم ما ينبغي ان يكثر الانسان من دعاء ربه اياه ان يرزقه العلم ومما يوصف له ان كثيرا من الاخوان يطلبون العلم - 00:43:53
تجد احدهم يحفظ في القرآن ويحفظ في السنة ويحفظ في المتون ويحفظ الدروس لكن قل ان يسأل الله سبحانه وتعالى فيقول اللهم ارزقني حفظ القرآن. او اللهم ارزقني حفظ الفية ابن مالك - 00:44:14
تجد بعض الاخوان يحفظ الالفية لكن لا يسأل الله عز وجل ذلك وهذه غفلة عظيمة لا مدد في العلم اعظم من اعانة الله وتوفيقه هتف الذكاء فقال لست بنافع الا بتوفيق من الوهاب - 00:44:28
لا ينفع الانسان ذكاءه ولا حرصه. وانما ينفعك التوفيق من الله سبحانه وتعالى فلا بد ان تكثر من سؤال الله سبحانه وتعالى ان يرزقك العلم. ان يرزقك الاعانة على نفسك ان تحبس نفسك في - 00:44:46
مجالس العلم ان يرزقك الاعانة الى التوفيق الى الاشياخ الذين يدلونك على ما ينفعك من العلم. سؤال الله ان يهديك القراءة فيما

ينفعك من الكتب. لان الانسان اذا كان مديم السؤال لله عز وجل وفقه الله - 00:45:03
النووي اخذ كتاب الشفاء لابن سينا من دار الكتبيين يريد ان ينظر فيه في اول ابتدائه العلم قال فنظرت فيه فاظلم قلبي فرحمني الله وتركته اظلم قلبه لان الله فتح له تكريه هذا العلم له في قلبه. فمال عنه وانصرف عنه - 00:45:24
وانت اذا لم يأخذ الله سبحانه وتعالى بيدك في دلالتك الى ما ينفعك فاول ما يجني عليك اجتهادك اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده - 00:45:46
ولذلك من التوفيق لمن سلف لما كانوا يكثرون سؤال الله سبحانه وتعالى العلم ارضاؤهم باصول العلم وعدم خروجهم عنها كانوا يقرأون اصول العلم مرة ومرتين وثلاث واربع وخمس لا تجدهم قرأوا المطولات - 00:46:01
من لا يعرفونها مرة تكلم الشيخ ابن عثيمين رحمه الله بكلام محقق في تفسير اية فلما فرغ من الدرس قال له احد الاخوان احسن الله اليكم هذا قول الطاهر بن عاشور - 00:46:20
قال اين كلام ابن عاشور هذا؟ لانه فرح لانها مسألة مشكلة في التفسير. فقال في تفسير له اسمه التحليل والتنوير. قال انا ما اعرف التفسير هذا يعني انظر الى انه هدي الى تحرير هذه المسألة وهو لا يعرف هذا الكتاب. لكن كانوا يعرفون اصول العلم ويتقنونها - 00:46:37
ثم كانوا يديمون سؤال الله عز وجل النافع من العلم فيهدون اليه. واما احدنا فتجده يجمع بين خلتين بغيظتين احداهما اشتغاله بالفضول وتركه الاصول لا يفوته العلم انه يشتغل بفضول العلم ويترك - 00:46:58
اصول العلم النافعة المهمة وما اكثر فضول العلم ستجد في كل فن فظولا كثيرة وشذورا متفرقة. لو اتيت الى المصطلح ستجد من المتون اكثر من ثلاث ستة عشر منظومة قصيرة - 00:47:21
فضلا عن المنظومات المتوسطة فضلا عن الكثيرة لكن الذي يهديه الله سبحانه وتعالى يشتغل بالاصول المعروفة عند اهل العلم نخبة الفكر ثم الفيت العراقي ثم تجدنا نجمع الخلة الثانية اننا نقل من دعاء الله عز وجل التوفيق في العلم - 00:47:37
انا اسألكم يا اخواني هل واحد منكم سأل الله في صلواته هذه الايام ان ينفعه بهذه الدروس قد لا نجد بينا الا قليل حتى المتكلم هل سأل ربه ان ينفع بتدريسه هذه الدروس - 00:47:55
ينبغي ان يكون هذا السؤال حاضرا في جنباتنا حتى يتحقق للانسان ان ينفعه الله عز وجل بما يقربه اليه هذه اللفظة كلها مستكنة وما تحتها من معنى طويل في امر الله عز وجل لنا باستطعامه في قول يا عبادي استطعموني - 00:48:11
اطعمكم نعم يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموه يطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل - 00:48:31
والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكه شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على - 00:48:54
لقلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكه شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته. ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر - 00:49:24
يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ - 00:49:44
واوله في النسخ التي بايدينا فيما روى عن الله تبارك وتعالى. فقوله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي الحديث فيه بيان حرمة الظلم من جهتين احداهما ان الله عز وجل حرمه على نفسه - 00:50:02
فاذا كان محرما على الله مع كمال قدرته وسعة ملكه فحرمته على العبد اولى لظهور عجزه ونقص ملكه والاخرى ان الله جعله بيننا محرما فنهى عنه نهي تحريم والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه - 00:50:26

هو وضع الشيء في غير موضعه حققه ابو العباس ابن تيمية الحفيد في بحث طويل له في رسالة مفردة شرح فيها هذا الحديث لان حقيقة الظلم مما تنازع فيها النظار من المتكلمين - 00:50:55

وكلام ابي العباس ابن تيمية الحفيد في الكتاب المذكور من احسن كلام المحققين للمعنى الموافق للكتاب والسنة وقوله فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فليلومن الا نفسه له معنيان صحيح ان - 00:51:14

الاول ان من وجد خيرا في الدنيا فليحمد الله على ما عجل له من جزاء عمله الصالح ومن وجد غير ذلك فهو مأمور بلوم نفسه على الذنوب التي وجد عاقبتها في الدنيا - 00:51:36

فتكون الجملة على ارادة الامر مبنى ومعنى والثاني ان من وجد خيرا في الاخرة فانه يحمد الله عليه ومن وجد غيره فانه يلوم نفسه ولا طحين من دم ستكون الجملة في صورة الامر مرادا بها الخبر - 00:52:01

فهو خبر عما ستؤول اليه حال الناس حينئذ ممن عمل خيرا او شرا والفرق الاعظم بين المعنيين ان متعلق الاول الدنيا ومتعلق الثاني الاخرة. نعم احسن الله اليكم الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي - 00:52:29

صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم تصدقون بفضول اموالهم. قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون. ان بكل تسبيحة صدقة - 00:52:59

كل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة. وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر من صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله فيأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيت - 00:53:19

لو وضعها في حرامنا كان عليه فيها وزر. فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر. رواه مسلم. اخرجه ومسلم في صحيحه بهذا اللفظ ورواه في موضع اخر مختصرا بزيادة في اوله واخره - 00:53:39

وقوله اهل الدثور اي اهل الاموال وقوله اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون فيه بيان ان الصدقة شرعا اسم جامع لانواع المعروف والاحسان اسم جامع لانواع المعروف والاحسان وحقيقتها - 00:54:01

ايصال ما ينفع ايصال ما ينفع والصدقة من العبد نوعان احدهما صدقة مالية والاخر صدقة غير مالية التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوله وفي بضع احدكم صدقة - 00:54:29

البضع بضم الباء كلمة يكنى بها عن الفرج وتطلق ايضا على الجماع وكلاهما تصح ارادته هنا قاله النووي في شرح مسلم وقوله ارأيتم لو وضعها في حرام الى اخره ظاهره ان العبد يؤجر على اتيانه اهله - 00:55:01

ولو لم ينوي شيئا بقضاء شهوته والمعتمد انه مقيد بالنية وانه لا اجر على مباح الا بنية بالادلة المتظاهرة في قرن حصول التواب على المباح بوجود النية الصالحة فيه وهو قول جمهور اهل العلم - 00:55:30

ووقع في الرواية المختصرة في اخره عند مسلم ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وسنذكر وجه الاجزاء في الحديث الاتي باذن الله. نعم احسن الله اليكم. الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل - 00:55:58

من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس. تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاع او صدقة. والكلمة الطيبة صدقة. وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة. وتميط الاذى - 00:56:24

عن الطريق صدقة. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف فهو من متفق عليه والسياق المثبت بلفظ مسلم اشبه ولفظ البخاري قريب منه وقوله كل سلامة - 00:56:44

السلامة المفصل وعدة المقاصد في الانسان ستون وثلاثمائة وقع التصريح به في صحيح مسلم من حديث عائشة والمراد من ان اتساق العظام وسلامة تركيبها نعمة توجب التصدق عن كل مفصل منها - 00:57:09

ليحصل اداء شكرها كل يوم تطلع فيه الشمس ومقتضى هذا ان الشكر بهذه الصدقة واجب على العبد كل يوم والتحقيق ان الشكر له

درجتان الاولى درجة فريضة وجماعها الاتيان بالفرائض - 00:57:40
واجتناب المحارم الاتيان بالفرائض واجتناب المحارم فهذا شكر مفروض لازم للعبد كل يوم والثانية درجة النافلة وجماعها التقرب بفعل النوافل وترك المكروهات التقرب بفعل النوافل وترك المكروهات. وهذه درجة نافلة على العبد - 00:58:10
وسلف انه يجزئ عن هذه الانواع المتقدمة ركعتان من الضحى كما وقع في الرواية المختصرة المتقدمة عند متسلم ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وانما كانت الركعتان مجزئتين عن ذلك كله - 00:58:41
لوقوع استعمال المفاصل كلها في الصلاة فمن صلى لله ركعتين حرك مفاصله جميعا فيكون قد ادى شكر ذلك اليوم واضح قوله صلى الله عليه وسلم ويجزئ من ذلك ركعتان اي لانه اذا صلى الانسان ركعتين حرك جميع مفاصله فوقع الشكر - 00:59:02
لكن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال ويجزي من ذلك ركعتان قال ايش ويجزئ من ذلك ركعتان متى يركعهما؟ يركعهما من الضحى لماذا يعظم الاجر احسنت. لان وقت الضحى وقت غفلة - 00:59:33
لان وقت الضحى وقت غفلة ومن قواعد تعظيم العمل وتفضيله في الشرع ان يكون وقوعه في وقت غفلة فالناس في الضحى مقبلون على طلب مصالحهم في الدنيا مثل ايش؟ تعظيم العمل في وقت الغفلة - 00:59:55
ايش؟ انت نعم تفضل. نعم الثلث الاخير من الليل اسهل من ذلك دعاء ايش فيه مقال هذا. اسهل من ذلك حديث عبادة الصامت في صحيح البخاري من تعار من الليل - 01:00:16
يعني استيقظ اثناء الليل مريدا ايش يريدني البقاء على الفراش. ليس مريد القيام. من تعار من الليل فقال سبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله - 01:00:36
فان استغفروا ايش غفر له وان قام فصلى ركعتين قبلتا مين عظم العمل لماذا لانه وقف غفلة قال بعض رواة الحديث فاردت ان اعمل ذلك فلم اقدر بمشقته قد تجد كم واحد منا يتهارب من الليل يستيقظ ثم يجلس دقائق ثم يرجع لكن ما يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر الى اخر الذكر - 01:00:55
هذا من طرائق الشريعة في تفضيل العمل وله صور اخرى. نعم احسن الله اليكم. الحديث السابع والعشرون عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر - 01:01:26
حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم. وعن ابي صطة بن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر؟ قلت نعم. قال استفت قلبك البر - 01:01:42
اليه النفس وطمأن اليه القلب. والاثم ما حاكى في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك. حديث حسن رويناهم في مسندي الامامين احمد بن حنبل والدارمي باسناد حسن هذه الترجمة الحديث السابع والعشرون تشتمل على حديثين لا حديث واحد - 01:02:02
وبادراجهما في ترجمة واحدة صار عدد احاديث الكتاب باعتبار تراجمه اثنين واربعين حديثا. وباعتبار حقيقة من طوى عليه من التفاصيل زيادة حديث واحد وهو حديث وابصة المقرون بحديث النواس تكون عدتها تفصيلا ثلاثة واربعين حديثا - 01:02:26
فاما حديث النواس فهو عند مسلم بهذا اللفظ ووقع في رواية له والاثم ما حاك في صدرك واما حديث وابسة فرواه احمد في المسند والدارمي في المسند الجامع باسناد ضعيف - 01:02:54
واللفظ المذكور الى سياق الدارمي اقرب ورواه الطبراني في المعجم الكبير والبزار في المسند من وجه اخر لا يثبت عنه ايضا لكن له شاهد من حديث ابي ثعلبة الخشني عند احمد والطبراني في المعجم الكبير جود اسناده الحافظ ابن رجب في جامع العلوم - 01:03:13
فالاشبه ان حديث وابسة حديث حسن بشاهده عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه وقوله البر حسن الخلق فيه تعريف البر باعتبار حقيقته ويأتي في حديث وابسة تعريفه باعتبار اثره وثمرته - 01:03:38
والبر في الشرع يطلق على معنيين احدهما عام وهو اسم لجميع الطاعات الظاهرة والباطنة والاخر خاص وهو الاحسان الى الخلق في

المعاملة والخلق كما تقدم يقع على هذين المعنيين وفي هذه الجملة - 01:04:00
بيان حقيقة البر وسيأتي في حديث وابسة بيان اثره وثمرته ويقابل البر الاثم وله مرتبتان الاولى ما حاك في النفس وتردد في القلب وكرهت ان يطلع عليه الناس باستنكارهم له - 01:04:27
وهذه المرتبة مذكورة في حديث النواس ووابسة رضي الله عنهما معا. والثانية ما حاك في النفس وتردد في القلب وان افتاه غيره انه ليس باثم ما حاك في النفس. وتردد في القلب وان افتاه غيره - 01:04:53
انه ليس باثم وهي مذكورة في حديث وبسطة وحدة والمرتبة الثانية اشد على صاحبها من الاولى لان الاولى ربما امتنع عنها العبد لاجل الناس خشية اطلاعه اما الثانية فانه يجد في الناس من يزين له بغيته - 01:05:16
ولا يعد ذلك اثما اصلا وما تقدم يتعلق ببيان الاثم باعتبار اثره وما ينشأ عنه اما باعتبار حقيقته فالاثم شرعا هو ما بطأ بصاحبه عن الخير ما بطأ بصاحبه عن الخير واخره عن الفلاح - 01:05:39
ما بطأ بصاحبه عن الخير واخره عن الفلاح وقوله في حديث وابسة استفت قلبك امر باستفتاء القلب وهو مخصوص بمحل الاشتباه المتعلق بتحقيق مناط الحكم وهو مخصوص بمحل الاشتباه المتعلق بتحقيق مناط الحكم - 01:06:05
وليس مسلطا على الحكم نفسه فلا يستفاد من فتوى القلب تحليل ولا تحريم بل مرد ذلك الى الاحكام الشرعية وانما يستفتى القلب في تحقيق المعنى الذي علق به حكم الشرع - 01:06:32
اهو موجود ام لا كالصيد الذي رماه صائد وتردد في تسميته عليه فانه لا يستفتي القلب في حكم هذا المصيد اهو حلال ام حرام فالحكم على كونه من الافراد المحرمة او غير المحرمة مرده الى الشرع. لكنه يستفتي قلبه - 01:06:50
له في وجود مناط حكم اباحته اذا كان مباحا في الشرع. وهو هل شمى عليه ام لم يسمي عليه واستفتاء القلب في تحقيق مناطق الحكم انما يكون في حق من حسن اسلامه - 01:07:17
واستقام ايمانه وعوفي من سلطان الشهوة والشبهة فيعلم من هذا ان الاخذ بفتوى القلب مشروط بامرين. احدهما كونها مسلطة على محل الاشتباه كونها مسلطة على محل الاشتباه المتعلق بتحقيق مناط الحكم - 01:07:36
والاخر ان يكون المستفتي قلبه على الوصف المتقدم من العدالة الدينية والاستقامة الشرعية وقوله البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب تفسير للبر باعتبار اثره وما يحدثه في النفس والقلب - 01:08:04
وهو ما سكن اليه القلب وانشرح له الصدر وقوله وان افتاك الناس وافتوك معناه ان ما حاك في نفسك وتردد في قلبك فهو اثم وان افتيت انه ليس باثم وهذا مشروط بامرين - 01:08:30
الاول ان يكون من وقع في قلبه الحيك والتردد ان يكون من وقع في قلبه الحيك والتردد ممن انشرح صدره واستنار قلبه بكمال الايمان وقوة اليقين والاخر ان يكون مفتيه مفتيا له بمجرد الظنون والاهواء - 01:08:50
ان يكون مفتيه مفتيا له بمجرد الظنون والاهواء من غير اعتماد دليل شرعي فاذا كانت تلك حال المستفتي وهذه حال المفتي فانه لا ينبغي له ان يبالي بفتوى الناس وكلامهم - 01:09:16
احسن الله اليكم الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا - 01:09:36
فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور - 01:09:56
فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داوود والترمذي وقال الترمذي حديث حسن صحيح. هذا الحديث اخرجه ابو داوود والترمذي كما عزاه اليهما المصنف اخرجه ابن ماجة ايضا فكان ينبغي ذكره معهم تتميما للعزو الى السنن - 01:10:16
وفق قواعد التخريج المعروفة عند المحدثين. وليس هذا السياق المذكور عند احد منهم المؤلف من مجموع رواياتهم والحديث حديث صحيح من اجود حديث اهل الشام وهو مؤلف من امرين احدهما - 01:10:39

موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون ووجدوا القلب هو رجفانه وانصداعه هو رجفانه وانصداعه لذكر من يخاطب سلطانه وعقوبته لذكر من يخاف سلطانه وعقوبته او رؤيته قال ابن القيم في مدارج السالكين - 01:11:03

وزرف العين جريان الدمع منها وهذه الموعظة لم يقع تعيينها في شيء من طرق هذا الحديث من جاءت مجملة وذكر ابن رجب في شرحه جملة من الوصايا النبوية التي وقعت موقع وصية المودع لكن ليس في شيء - 01:11:30

منها انها واقعة مع حديث العرباض رضي الله عنه والثاني او القسم الاخر من الحديث الوصية التي ارشد اليها الرسول صلى الله عليه وسلم. فالحديث فيه موعظة وفيه وصية وتلك الوصية تجمع اربعة اصول - 01:11:55

الاول تقوى الله ومعناها ايش؟ ما الجواب مرت معنا قبل قليل هذا تكملة جوابك اتخاذ العبد وقاية بينه وبين وبين الله لابد لانها متعلقة الان تقوى الله اتخاذ العبد وقاية بينه - 01:12:20

وبين الله بامتثال خطاب الشرع. والثاني السمع والطاعة لمن ولاه الله امرنا ولو كان المتأمر عبدا مملوكا يأنف الاحرار حال الاختيار من الانقياد له والفرق بين السمع والطاعة ان السمع هو القبول - 01:12:44

والطاعة هي الامتثال والانقياد الثالث لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واكد الامر بلزومها بالعض عليها بالنواجذ وهي الاضراس اشارة الى قوة التمسك بها - 01:13:08

الرابع الحذر من محدثات الامور. وهي البدع وتقدم حدها في حديث ايش عائشة رضي الله عنها وهو الحديث خامس الحديث الخامس نعم احسن الله اليكم. الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل - 01:13:36

الجنة ويباعدني عن النار. قال لقد سألت عن عظيم فانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه. فاعبدوا الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. ثم قال الا ادلك على - 01:14:03

ابواب الخير. الصوم جنة وصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل ثم مثلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون. ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده - 01:14:23

قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا - 01:14:43

قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به. فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على اوجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح - 01:15:03

هذا الحديث اخرجه الترمذي وابن ماجة واسناده ضعيف وروي من وجوه متعددة عن معاذ رضي الله عنه كلها منقطعة ومن اهل العلم من يقويه بمجموعها اللفظ المذكور هنا هو رواية الترمذي - 01:15:23

لكن فيه لقد سألتني وفيه ايضا برأس الامر كله وفيه بلى يا نبي الله في الموضعين وفيه ثكلتك امك يا معاذ واوله قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - 01:15:47

فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير. ثم ذكر الحديث وهنا لطيفا من لطائف العلم او من دقائق العلم هذا الحديث روي عن معاذ من كم طريق كنا من عدة وقلنا وكلها منقطعة. كيف وقع هذا ان كلها منقطعة - 01:16:11

والله انت بعيد يا اخي لا بد بالارسال ها يا اخي معلوم انها صفة الانقطاع انهم ما سمعوا معاذ لكن كيف وقع هذا؟ الجواب هذه فائدة لطيفة ذكرها ابو الفرج ابن رجب في فتح الباري وهي - 01:16:33

قديما في كلام الزهري ان الغالب على احاديث الشاميين الانقطاع. الغالب على احاديث الشاميين الانقطاع. ومعاذ من هم شاميون لانه كان في الشام رظي الله عنه وارضاه وهذا الحديث من الاحاديث العظيمة - 01:16:52

الجامعة بين الفرائض والنوافل تأمل فرائض ففي قوله فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الى اخره ففيه ذكر اركان الاسلام المتقدمة في حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس وقوله هنا فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا بمنزلة الشهادتين المذكورة في حديث ابن عمر -

01:17:13
لان مدلول الشهادة لله عبادته وحده لا شريك له والشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة تندرج في ضمن ذلك لان عبادة الله لا تمكن الا بما به النبي صلى الله عليه وسلم فهو المبلغ عن المعبود - 01:17:43
واما النوافل المذكورة في الحديث ففي قوله الا ادلك على ابواب الخير وابواب الخير الممدوحة المذكورة نوافلها ثلاثة الاول الصوم المذكور في قوله الصوم جنة والجنة ما يستجن ويتقى به كالدرع وغيره - 01:18:05
والثاني الصدقة المذكورة في قوله والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والثالثة صلاة الليل المذكورة في قوله وصلاة الرجل في جوف الليل وجوف الليل هو وسطه وذكر الرجل تغليبا والا فالمرأة مثله - 01:18:36
وتلاوة الاية عقب ذكر صلاة الليل للدلالة على جزاء اهلها ولما فرغ الرسول صلى الله عليه وسلم من ذكر تفاصيل الجمل جمع في وصيته لمعاذ كلياتها فقال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه - 01:19:02
ثم ذكرهن فقال رأس الامر الاسلام والامر هو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم ورأس الاسلام هاي الشهادتان لما فيهما من اسلام الوجه لله بالاخلاص ولرسوله صلى الله عليه وسلم بالمتابعة - 01:19:25
ثم قال وعموده الصلاة اي ما يقوم به الدين كما يقوم الفسطاط والخيمة على عموده ثم قال وذروة سنامه الجهاد اي اعلاه الذروة اعلى الشيء وارفعه وزادها كما تقدم مثلثه. بالكسر والضم والفتح واخرها اضعفها لغة. ثم بين ملاك ذلك - 01:19:48
كله وقال الا اخبرك بملاك ذلك كله كف عليك هذا اي اللسان والملاك بفس الميم وتفتح ايضا قوام الشيء قوام الشيء اي عماده ونظامه والامر الذي يعتمد عليه منه وفيه ان اصل الخير وجماعه هو حفظ اللسان - 01:20:18
وقوله ثكلتك امك اي فقدتك وهذا دعاء لا تراد حقيقته بل هي كلمة تجري على السنة العرب لا يريدون حقيقتها وقوله وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم - 01:20:47
ان يطرح الناس والمعنى يطرح الناس على وجوههم او مناخرهم وهي انوفهم حصائد السنتهم والحصائد جمع حصيدة وهي كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع عليهم به كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع عليهم به - 01:21:08
ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة فليس المراد في هذا الحديث ينسوا الكلام بل المراد نوع خاص وهو اي نوع من الكلام المقصود به الحديث ومات فوه به العبد حاكما به على غيره - 01:21:34
هو ما تفوه به العبد حاكما على غيره هذا من اشد الاشياء التي توجب دخول النار بخطورتها فان الانسان مأمور بان يشتغل بنفسه فاذا تعدى واشتغل بالحكم على الناس كان من اعظم الاسباب التي تريده موارد العطب والهلاك. اذا قال فيهم ما ليس فيهم - 01:21:55
سيكون جزاؤه ان يكب في النار على وجهه اعاذنا الله واياكم من ذلك وقد روى ابن ابي الدنيا في الصمت وغيره باسناد صحيح عن ابن مسعود انه قال ما رأيت شيئا - 01:22:21
احق بطول حبس من لسان ينبغي ان يتقي الانسان ربه في لسانه وان يصونه ولا يتجشم به المخاطر فلا يجعله صراطا يمشي به الى جهنم بل يقول الخير او يصمت - 01:22:34
ونحن تقدم معنا حديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت هذا يا طلاب العلم هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم فلا تخرجوا عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 01:22:54
كلنا نتشرف بالانتساب للحديث والسنة. لكن من منا يعمل بالحديث والسنة الحديث والسنة ما هي بسهلة ترى. امرها ثقيل الله عز وجل لما انزل عن النبي صلى الله عليه وسلم الوحي قال انا سنلقي عليك ايش؟ قولا - 01:23:12
ثقيلة قال رجل مرة لمالك يا ابا عبد الله اسألك مسألة يسيرة فنفض يده وقال ليس في الدين يسير. اما سمعت قول الله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلة الدين ثقيل يحتاج الى جهاد. لكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ ولكنه يسير على من يسره الله - 01:23:28
عليه فاذا اعان الله عز وجل العبد عليه وفق ولهذا من فهم هذا من قوله صلى الله عليه وسلم فهم احوال السلف كيف يصلي احمد

وعبد الغني بن سرور ثلاث مئة ركعة في اليوم والليلة - 01:23:54
يسير على من يسره الله عليه اطلب التيسير من الله تفتح لك ابواب الخيرات وافهم التيسير فلا تكن حاكما على السلف بانهم لا يبلغون هذه الاحوال رحمهم الله. نعم احسن الله اليكم. الحديث الثلاثون عن ابي ثعلبة الخشني جرثوم ابن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:24:10
انه قال ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها. فحد حدودا فلا تعتدوها. وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها. حديث حسن رواه الدار قطني - 01:24:34
وغيره. هذا الحديث اخرجه الدار القطني في السنن واسناده ضعيف. وفي سياقه تقديم وتأخير عما اثبته المصنفون وليس عنده في النسخة المنشورة بايدينا رحمة لكم وانما لفظه وسكت عن اشياء من غير نسيان - 01:24:54
وفي الحديث جماع احكام الدين. فقد قسمت فيه الاحكام الى اربعة اقسام مع ذكر الواجب فيها. فالقسم الاول الفرائض والواجب فيها عدم اضاعتها. فالقسم الاول الفرائض. والواجب فيها عدم اضاعتها. والقسم الثاني - 01:25:18
حدود والمراد بها في هذا الحديث ما اذن الله به ما اذن الله به فيشمل الفرائض والنوافل. والمباح ويسمى ما حرمه الله ايضا حدودا لكنها ليست مرادة هنا والواجب في الحدود المأذون بها - 01:25:40
هو عدم تعديها والواجب في الحدود المأذون بها عدم تعديها. وتعدي حدود الله هو مجاوزة الحد المأذون به في فيها هو مجاوزة الحد المأذون به فيها والقسم الثالث المحرمات والواجب فيها عدم انتهاكها - 01:26:04
والواجب فيها عدم انتهاكها بالكف عن قربانها والانتهاء عن اقترافها والقسم الرابع المسكوت عنه وهو ما لم يذكر حكمه خبرا او طلبا وهو ما لم يذكر حكمه خبرا او طلب بل هو مما عفا الله عنه - 01:26:32
والواجب فيها عدم البحث عنها وقوله وسكت عن اشياء فيه اثبات صفة السكوت لله عز وجل فيه اثبات صفة السكوت لله عز وجل والاجماع منعقد على اثباتها نقله ابو العباس ابن تيمية الحفيد - 01:26:56
فهو يقوم مقام الباء حديث الباب لضعفه ومعنى الصفة عدم اظهار الحكم لا ترك الكلام عدم اظهار الحكم لا ترك الكلام فسياق ذكرها فيما روي من الاحاديث والاثار انما يصح على معنى عدم اظهار الحكم - 01:27:22
لان اصل السكوت في لسان العرب هو الانقطاع والسياقات الاثرية من الاحاديث واثار السلف التي ورد فيها ذكر الصفة لا تستقيم الا على معنى عدم اظهار الحكم دون انقطاع في الكلام - 01:27:47
والصفة ربما تقع على معنيين ينسب احدهما لله ويمتنع الاخر عنه مثل ايش تأتي الصفة على معنيين ينسب احدهما لله ويمتنع الاخر العجب احسنت العجب يقع نسبة لله عز وجل تضاف اليه ويمتنع على وجه اخر - 01:28:07
سيقع نسبة له سبحانه وتعالى اذا كان بمعنى العجب الناشئ عن علمه سبحانه وتعالى اما العجب الذي يقع لفوات المعلوم عنه سبحانه وتعالى فهذا منف لكن هذا المعنى عرف نفيه واثباته من جهة الدلالة اللغوية والشرعية. لكن في النص - 01:28:34
من ابين ذلك صفة النسيان فان الله سبحانه وتعالى اثبتها فقال نسوا الله فنسيهم ونفاها عن نفسه فقال وما كان ربك نسيا. فيكون الاثبات على معنى وهو تركهم عن علم وعمد - 01:28:58
ويكون النفي على معنى وهو الذهول عن المعلوم النسيان بالمعنى الاول ثابت لله ان الله يتركهم عن علم وعمل. لكن بالمعنى الثاني ممتنع على الله. وحينئذ يكون السكوت معنى عدم اظهار الحكم - 01:29:19
هو المضاف الى الله عز وجل. اما السكوت بمعنى الانقطاع عن الكلام فهذا ليس في الاحاديث النبوية. ولا في الاثار السلفية ما يبين هذا المعنى المراد ونكتفي بهذا القدر لان احد الاخوان اورد علي اشكال لطيف اذكره وان كنت لا اوافقه على اشكاله حتى انا اجبته عن اشكاله وقد يكون عندكم قال لي انتم تذكرون - 01:29:37
هنا الرحمة في الدروس يقول فكيف وجه الرحمة مع طول الدروس فقلت له هذا بمنزلة الدواء للمريض المريض قد يكره الدواء لكن فيه شفاؤه فيه شفاؤه ونحن يا اخوان هذه الدروس ليست اطالة - 01:30:04

الدروس الاطالة التي تكون اربع ساعات خمس ساعات ست ساعات متصلة هذه الدروس اللي نقول طويلة اما هذا صار طويلا بالنسبة لحال الناس التي صاروا اليها والا بالنسبة لطلب العلم ما يستطال في العلم شيء - 01:30:27

ابن القيم يقول من استطال الطريق ضعف مشيه من استطال الطريق ضعف مشيوا ذكره في كتاب الفوائد وينبغي ان يجد الانسان في حلبة العلم. ويحمل على نفسه ويجاهد في هذا - 01:30:44

وستذكرون ايها الاخوان لهذه المجالس لذة ليس المراد تطويل الدرس ان المعلم ما يتعب هو مخلوق مثلكم لكن المقصود الحرص على العلم والافادة وتصوير النفس هذه موقع جهاد وينبغي ان تحرص على ان يراك الله عز وجل فيما يحبه - 01:31:01

الله يتجاوز عنا جميعا كم جلسنا في امور ان لم تكن محرمة فهي بطالة ان لم تكن محرمة بطالة. لو ما كان في درس دروس في المسجد النبوي تحضرونها كم واحد منا سيشغل نفسه بالقراءة - 01:31:20

غادي يكون ربعنا مثلا تكفيرا لكن المقصود امتثال امر الله سبحانه وتعالى وتعاونوا على البر والتقوى. فانا احمل على نفسي واجتهد وانتم احملوا على مجاهد اسأل الله ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى ونكمل ان شاء الله تعالى بقيتها في مقام اخر والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:31:36

- 01:31:59